ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Noble Companion Rifa'a bin Abdul Mundhir Al-Ansari: A Study of His Biography and His Impact on Islamic History

Jafar Ibrahim Dawood

* *Corresponding author: E-mail* : jaafar.i.dawood@tu.edu.iq.
٠٧٧٠٢٠٩٠٧٠٠

***Keywords*:**
Ansar
Influence
Islamic history
Study
biography

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	5	Jan 2025
Received in revised form	28	Jan 2025
Accepted	28	Jan 2025
Final Proofreading	30	June 2025
Available online	30	June 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The Companions, may Allah be pleased with them in general, and the Ansar in particular, contributed to building the state of the Prophet, peace be upon him, in Medina. They sacrificed themselves, their money, and their children for the sake of spreading this religion and establishing the Islamic state. Academic studies have overlooked the role of the honorable companions in building the Islamic state in Medina. This study is about the life of one of the companions of the Messenger of Allah and his impact on the history of the Prophet's biography.

The researcher adopted several research methods to uncover some historical facts that may be surrounded by some research ambiguity. In order to achieve the objectives of the study and answer the questions raised, the descriptive method was used, which presents the scientific material, presents it, and arranges it in a way that serves the elements of the research, and the critical method, which is based on the basis for documenting and interpreting historical phenomena, ensuring their authenticity and truthfulness, as well as the analytical approach to information transmitted from sources until the facts are reached.

The study was divided into five sections. The first section deals with his name, surname and lineage. The second section includes his conversion to Islam. The third section is dedicated to his position in the era after hijra. The fourth section handles his scientific role. The fifth section deals with his death.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.2.2025.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الصحابي الجليل رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري دراسة في سيرته وأثره في التاريخ الإسلامي.

جعفر إبراهيم داود/ جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

ساهم الصحابة رضوان الله عليه عامة والأنصار خاصة في بناء دولة النبي في المدينة، وقدموا أنفسهم وأموالهم وأبنائهم فداءً من أجل نشر هذا الدين وقيام الدولة الإسلامية، وقد قلت الدراسات الأكاديمية

التي ناقشت دور الصحب الكرام في بناء الدولة الإسلامية في المدينة، لذلك سوف ترصد هذه الدراسة حياة واحداً من صحابة رسول الله وأثره في تاريخ السيرة النبوية.

واعتمد الباحث خلال دراسته عدة مناهج بحثية للكشف عن بعض الحقائق التاريخية التي ربما يحيط به شيء من الضبابية البحثية، وحتى يتم تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على التساؤلات المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقدم المادة العلمية وعرضها وترتيبها بما يخدم عناصر البحث، والمنهج النقدي الذي يقوم على أساس توثيق وتفسير الظواهر التاريخية، والتأكد من أصالتها وصدقها، وكذلك المنهج التحليلي للمعلومات المنقولة من المصادر حتى يتم الوصول للحقائق.

وقسمت الدراسة على خمس مباحث، تناول المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه:، والمبحث الثاني: إسلامه، المبحث الثالث: مواقفه في العهد المدني، المبحث الرابع: دوره العلمي، المبحث الخامس: وفاته.

الكلمات المفتاحية: (الأنصار، الأثر، التاريخ الإسلامي، الدراسة، السيرة، الصحابة).

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين ومن سار على هديه إلى يومِ الدين وبعد.

بُعِثَ النبي –ﷺ– لعشرين سنة مضت من ملك كسرى أبرويز بن هرمز بن أنوشروان (٥٩٠–٦٢٧م) [١]، وهو ابن أربعين سنة (ابن هشام، ١٩٥٥، ٢٣٣/١)، وظلت دعوة النبي –ﷺ– سرية لمدة ثلاث سنوات، ثم بدأ النبي بإظهار دعوته، وقوبلت دعوته ﷺ بالرفض والتضيق، وتعرض المسلمون لأشد أنواع العذاب (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ٦٦/٢)، فبحث النبي –ﷺ– عن ملاذ آمن لدعوته فأذن النبي للمسلمين بالهجرة إلى يثرب، فهاجر المسلمون إلى يثرب جماعات وأفراداً (ابن هشام، ١٩٥٥، ٤٨٠/١).

هاجر النبي من مكة إلى المدينة فلما كان يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة أربع عشرة من المبعث (الموافق ٢٣ أيلول ٦٢٢م) وصل النبي –ﷺ– إلى يثرب فتلَقَّوا رسول الله له بظهر الحرّة ((حرة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تعرف بحرة واقم فيها كانت الوقيعة الشنيعة بأهل المدينة)) (الحميري،١٩٨٠، ص١٩٢) فنزل النبي بقباء((قباء منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسيرِ إلى المدينة)) (الحميري،١٩٨٠،ص٤٥٣)، في بني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة، وأسس مسجد قباء،

وهو أول مسجد أسس على التقوى (الذهبي، ٢٠٠٣، ١٣/١)، ومنذ وصول النبي ﷺ ليثرب كان للأنصار ور مهم في بناء دولة الإسلام في يثرب.

يتناول البحث حياة الصحابي ((الصحابي لفظ مشتق من الصحبة، وليس مشتقا من قدر خاص منها)) (ابن حزم، ٢٠/١؛ ابن منظور، ٥١٩/١٩٧١؛ ابن حجر ٢٠٠٨ ، ٧/١) رفاعة بن المنذر رضى الله عنه، الذين كان له دور بارز في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال العهد النبوي، لذلك سوف نسلط في هذه الدراسة الضوء على اسمه وكنيته ونسبه، وإسلامه، وموقفه من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في العهد المكي والمدني، ودوره في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، وعلمه والأحاديث التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كبار الصحابة.

فرضيات الدراسة:

وفقاً لطبيعة الموضوع الذي تتطرق إليه هذه الدراسة، ولأن أي بحث يجب أن ينطلق من اقتراح فرضيات أساسية تحدد اتجاهه وتضبط أهدافة ونتائجه، فإن الموضوع ينطوي على فرضيات، وهي على النحو التالي:

١) كان لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم دور مهم في نجاح دعوته.
٢) كان للأنصار دور مهم في بناء الدولة الإسلامية في مدينة يثرب.
٣) كان الصحابة هم الدرع الحقيقي لحماية دولة رسول الله من المشركين والمنافقين.
٤) الصحابة غير معصومين من الخطأ.
٥) اشترك الصحابي رفاعة بن المنذر رضى الله عنه في عدد من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أسئلة الدراسة:

١) ما هو نسب وكنية الصحابي رفاعة بن المنذر رضى الله عنه؟
٢) متى أسلم الصحابي رفاعة بن المنذر رضى الله عنه؟
٣) ما هو دور رفاعة بن المنذر رضى الله عنه في العهد المكي؟
٤) ما هو دور رفاعة بن المنذر رضى الله عنه في العهد المدني؟
٥) ما هو مقدار علم الصحابي رفاعة بن المنذر رضى الله عنه؟ وممن أخذ العلم؟ ومن هم أشهر تلامذته؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

ترجع أهمية الدراسة أنها ترصد حياة صحابي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا الجيل الذي حمل على عاتقه حمل الرسالة وتبليغها، لذلك وقع اختياري على الصحابي رفاعة بن المنذر الأنصاري حيث سأقوم بدراسة حياته ودوره في التاريخ الإسلامي، ويعود السبب إلى اختيار هذا

الموضوع؛ خلو مكتبتنا العربية من دراسة تتناول هذه الموضوع، مع قلة الموضوعات التي تناولت حياة رفاعة بن المنذر الأنصاري رضى الله عنه ودورهم في قيام الدولة الإسلامية في المدينة. أما أهداف الدراسة فستتلخص في الاتي:

١) القاء الضوء علي الصحابي رفاعة بن المنذر الأنصاري رضى الله عنه ودوره في التاريخ الإسلامي.
٢) القاء الضوء على رحلة إسلام الصحابي رفاعة بن المنذر الأنصاري رضى الله عنه.
٣) إلقاء الضوء على دوره في استقبال المهاجرين إلى المدينة.
٤) إلقاء الضوء على الغزوات التي شارك فيها.
٥) دراسة مواقفه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.
٦) ذكر علمه والأحاديث التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الدراسات السابقة:

وفيما يخص الدراسات السابقة حول الموضوع ، فإنه من خلال البحث في قوائم الرسائل الجامعية التي تمكن الباحث من الوصول إليها، وكذلك من خلال البحث عبر شبكة الإنترنت، لم يعثر الباحث – حتى ساعته – على أي دراسة حول الصحابي رفاعة بن المنذر الأنصاري رضى الله عنه ودوره في التاريخ الإسلامي.

الحدود الزمنية:

العصر النبوي في العصر المدني (١-١١هـ/ ٦٢٢- ٦٣٢م).

الحدود المكانية:

مدينة رسول الله ﷺ.

تمهيد:

منذ نزول النبي–ﷺ– يثرب بايعه الأنصار على السمع والطاعة والقتال، وسجل التاريخ الإسلامي صفحات مشرقة ومواقف عظيمة للأنصار، ومن هؤلاء الأنصار الذين كان لهم دور في تاريخ المسلمين في صد الإسلام الصحابي رفاعة بن عبد المنذر الانصاري، وسوف نرصد في هذه الدراسة اسمه ونسبه وكنيته وإسلامه ومواقفه مع النبي –ﷺ–.

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه:

اختلفت المصادر في ذكر اسمه فتذكره بعض المصادر باسم رفاعة فقالوا هو "رفاعة بن عبد المنذر" (الصفدي، ٢٠٠٠، ٩٠/١٤؛ أبو نعيم، ١٩٩٨م،١/ ٤٠٢)، وذكرته بعض المصار باسم "بشير بْن عبد المنذر" (ابن الأثير، ١٩٩٤، ٣٣٩/١؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ١٩٦/٢)، وذكر ابن حجر أن بشير أخو رفاعة (ابن حجر، ٢٠٠٨، ٤٩٢/٢)، وذكره البعض باسم خارجة بن عبد المنذر، وإنما هو تصحيف(أبو نعيم، ١٩٩٨م، ٩٧٤/٢)، والراجح أنه عرف بالاسمين رفاعة وبشير، فذكر ابن نعيم أن اسمه " رفاعة بن عبد

المنذر أبو لبابة بشير بن عبد المنذر" (أبو نعيم، ١٩٩٨م، ٤٠٣/١)، أما كنيته فقد اجمعت المصادر أنه تكنى باسم أبي لبابة بن المنذر (ابن حجر، ٢٠٠٨م، ٣١٢/١).

نسبه: ينسب إلى بني أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف (ابن الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٢٤)، وهي إحدى بطون الأوس((لم يلد الأوس إلا ولداً واحداً هو مالك بن الأوس ومن مالك هذا تفرقت قبائل الأوس وبطونها)) (الوكيل،١٩٨٦، ص ٥٦)، وكانت تسكن في المنطقة الجنوبية والشرقية وهى منطقة العوالى من يثرب (الشريف، ١٩٦٥، ص٣٣٤).

المبحث الثاني: إسلامه.

اسلم رفاعة بن عبد المنذر قبل هجرة النبي –ﷺ– إلى المدينة، وشهد بيعة العقبة العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة)) (الحموي،١٩٩٥، ص١٣٤) الثانية، وقد حرص النبي –ﷺ– على الاجتماع بالناس، وتبليغهم دعوة الإسلام، وكان يتحرى مواضع القبائل، وخاصةً في موسم الحج وفترات عقد أسواق العرب، حيث كان يلتقي بذوي الشأن من رؤساء القبائل وغيرهم، وكان يطالب الرؤساء بحمايته دون أن يُكْرِهَ أحدًا على قبول دعوته (ابن الأثير، ١٩٦٦، ٩٣/٢)، وعرض النبي ﷺ نفسه على أهل يثرب من الأوس والخزرج أكثر الناس تجاوبا مع دعوة الرسول ﷺ عندما عرض عليهم الإسلام، وكانت الاتصالات الأولى بالأنصار قد تمت في مواسم الحج والعمرة (ابن الأثير، ١٩٦٦، ٩٤/٢–٩٥).

وفي العام الثالث عشر من البعثة قدم إلى النبي ﷺ من مسلمي الأوس والخزرج ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، وشهد رفاعة بن عبد المنذر بيعة العقبة الثانية (الفاكهي، ١٩٩٣، ٤/ ٢٤٠)، فبايعوا جميعاً بيعة العقبة الثانية، وهي أن يمنعوه – إذا قدم عليهم يثرب – مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم (ابن الأثير، ١٩٦٦، ٩٨/٢)، وكانت هذه البيعة هي نقطة التحول الكبرى في تاريخ الدعوة، حيث أصبح للإسلام دار يمكن أن يتخذ منها قاعدة للانتشار، وهو ما حصل بالفعل، حيث أذِنَ النبي ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، وكانت هجرته قبل البيعة بسنة (البيهقي، ١٩٨٥، ٤٦٠/٢).

المبحث الثالث: مواقفه في العهد المدني.

مكث النبي ﷺ بعد بيعة العقبة الثانية بقية ذي الحجة، والمحرم وصفر، أي أنه كان خروجه من مكة بعد بيعة العقبة الثانية بثلاثة أشهر، أو قريبا منها. وقيل: بعد العقبة بشهرين وبضعة عشر يوم، أو بشهرين وليال، وكان خروجه هلال ربيع الأول، وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وقد تواترت الأخبار بأن خروجه من مكة كان يوم الاثنين، ودخوله المدينة كان يوم الاثنين(ابن الأثير، ١٩٦٦، ٢/ ١٠٧).

وعندما قدم النبي –ﷺ– يثرب خرج الأنصار في استقباله ونزل عند بني عمرو بن عوف بطن رفاعة، ومكث عندهم لمدة أربع عشرة ليلة (ابن كثير، ١٩٩٧م، ٤٧١/٤)، واستقبل رفاعة المسلمين المهاجرين من مكة في بيته وآواهم، وهم:

- عمر بن الخطاب وأهله وأخوه زيد بن الخطاب زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي. أبو عبد الرحمن(ت ١٢هـ/ ٦٣٣م): الصحابي، من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام)) (الزركلي، ٢٠٠٢، ٥٨/٣) نزلوا على رفاعة (ابن كثير، ١٩٩٧، ٤٣٢/٤).
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ((سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي القرشي، أبو الأعور(٢٢ ق هـ – ٥١هـ/ ٦٠٠– ٦٧١)) (الذهبي،١٩٨٥، ١٢٥/١)، وواقد بن عبد الله التميمي((واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين اليربوعي التميمي)) (ابن حجر، الإصابة، ٦٠٨/٢) نزلوا على رفاعة (ابن كثير، ١٩٩٧، ٤٣٢/٤).
- عمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر((سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي من رهط عمر)) (ابن حجر، ٤٤/٣) هاجرا من مكة إلى المدينة، ونزلا على رفاعة بن عبد المنذر (ابن سعد، ٢٠٠١، ٣٥٨/٣).
- بنو أبي البكير((بنو البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث ، كلهم بدريون مهاجرون – رضي الله عنهم–)) (ابن حزم، ٢٠٠٣، ١٠٣/١) عاقل ، وخالد ، وعامر، وإياس هاجروا من مكة إلى المدينة للهجرة، فجمعوا رجالهم ونساؤهم، فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر(ابن سعد، ٢٠٠١، ٣٦١/٣).
- خنيس بن حذافة((خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي من السابقين وهاجر إلى الحبشة)) ثم رجع فهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وأصابته جراحة يوم أحد فمات منها)) (ابن حجر، ٣٤٥/٢) هاجرمن مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر(ابن سعد، ٢٠٠١، ٣٦٥/٣).
- حاطب بن عمرو((حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي ثم العامري أخو سهيل كان حاطب من السابقين ويقال إنه أول مهاجر إلى الحبشة)) (ابن سعد، ٢٠٠١، ٧/٢) هاجر من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر(ابن سعد، ٢٠٠١، ٣٧٥/٣).
- خولي بن أبي خولي خولي بن أبي خولي بن عمرو بن زهير حليف بني عدي بن كعب، شهد بدرا هاجر خولي وأخواه هلال وعبد الله إلى الحبشة في المرة الثانية)) (ابن حجر،٣٤٩/٢) ، ومالك بن أبي خولي((مالك بن أبي خولى، شهد بدرا ومات في خلافة عثمان)) (ابن حجر،٧٢١/٥) من بني عجل نزلوا على رفاعة (ابن كثير، ١٩٩٧، ٤٣٢/٤).

يتضح مما سبق أن رفاعة بن المنذر كان شديد الكرم مضيافاً ساهم في استقبال المهاجرين وضيافتهم بعد أن تركوا كل ما يملكون من مال وتجارة في مكة وهاجروا إلى المدينة.

الغزوات الغزوة تطلق على كل مجموعة من المسلمين خرج بها النبي ﷺ بنفسه ليلقى عدو، سواء حدث فيها قتال أو لم يحدث)) (الزرقاني، ١٩٩٦، ٢/٢٢٠)

التي خرج فيها رفاعة:

وخرج رفاعة في عدد من الغزوات النبوية، فخرج مع النبي –ﷺ– في غزوة بدر((بدر ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء)) (الحموي، ١/٣٥٧) ١٧ رمضان سنة ٢هـ/ ٦٢٤م، وكان رفيق رسول الله ﷺ، فكان كل ثلاثة يتعاقبون على بغير واحد، فكان هو وعلي بن أبي طالب ورسول الله ﷺ (الحاكم النيسابوري، ١٩٩٠، ٢/١٠٠)، فرده النبي –ﷺ– من الروحاء((الروحاء: قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة)) (الحميري، ٢٧٧) واستخلفه على المدينة، وبعد انتهاء غزوة بدر واغتنام المسلمين، ضرب له النبي–ﷺ– بسهم كأنه شدها (ابن الأثير، ١٩٩٤، ٢/٢٨٣).

واستخلفه رسول الله –ﷺ– على المدينة في غزوة السويق((السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير سمي بذلك لانسياقه في الحلق)) (مصطفى،١٩٨٠، ١/٤٦٥). في ذي الحجة سنة ٢هـ/٦٢٤م (الصفدي، ٢٠٠٠، ١٤/٩٠)، فبعد هزيمة قريش في بدر أراد أبو سيفان((أبو سفيان (٥٧ ق هـ- ٣١هـ / ٥٦٧ – ٦٥٢ م(طه، حنان عبد الرحمن ،٢٠١٩،ص ٢٩٥) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: صحابي، من سادات قريش في الجاهلية)) (ابن حجر،٣/٣١٤) أن يقوم بعمل انتقامي ضد المسلمين؛ ليحفظ مكانة قومه، فخرج في مائتي ولكنه لم يجرؤ على مهاجمة المدينة جهارًا، فقام بعمل هو أشبه بأعمال القرصنة، فإنه دخل ضواحي المدينة في الليل مستخفيا تحت جنح الظلام، فبعث مفرزة من أصحابه، فأغارت على ناحية من المدينة يقال لها: العريض[1]، فقطعوا وأحرقوا نخلا ووجدوا رجلاً من الأنصار وحليفا له فى حرث لهما فقتلوهما، وفروا راجعين إلى مكة، ولما علم رسول الله – ﷺ– الخبر استخلف على المدينة أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر، وسارع فى مائتى رجل من أصحابه لمطاردة أبي سفيان ورجاله، ولكنهم فروا ببالغ السرعة، وطرحوا سويقًا كثيرا من أزوادهم وتموياتهم، تخفيفا من حمولتهم فى سبيل التعجيل بالفرار، وطلبا للنجاة، وضمانا لعدم الحاق المسلمين بهم فتمكنوا من الإفلات، وبلغ رسول الله –ﷺ– إلى قَرْقَرَةِ الكُدر(القرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة وهو موضع يقال له قرقرة الكدر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكدرة وهو القلاعة الضخمة)) (ابن حجر ٤/٣٢٦، ٤٤١) ، ثم انصرف راجعا (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ٢/١٧٥).

وشهد غزوة أحد[١] في شوال ٣هـ/ ٦٢٥م مع رسول الله –ﷺ– (الصفدي، ٢٠٠٠، ١٤/٩٠)، وشهد فتح مكة في رمضان سنة ٨هـ/٦٣٠م وكان معه راية بني عمرو بن عوف(ابن عبد البر، ١٩٩٢م، ٤/١٧٤٠)، وشهد غزوة حنين((حنين: واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء وربما أنث حملاً على البقعة، قيل سمي بحنين بن قاينة بن مهلائيل)) (الحميري، ص ٢٠٢) في شوال ٨هـ/٦٣٠م (الواقدي، ١٩٨٩م، ٣/ ٨٩٦).

موقفه في غزوة بني قريظة إحدى القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة، وكانت منازلهم بوادي مهزور، ذكر أنه قالوا لما قدمت اليهود إلى المدينة نزلوا السافلة)) (الحموي، ٥/٢٣٤) **شوال ٥هـ/ ٦٢٧م:**

بعد خيانة يهود بني قريظة للمسلمين في غزوة الخندق أمر النبي ﷺ المسلمين بالخروج إلى بني قريظة (ابن الأثير، ١٩٦٦، ٢/١٨٥)، وأعطى رسول الله ﷺ الراية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ونازل حصون بني قريظة وحصرهم خمساً وعشرين ليلة وعرض عليهم سيدهم كعب بن أسد((كعب بن أسد بن سعيد" القرظي اليهودي، من بني قريظة، جاهلي، له مع قيس بن الخطيم في يوم "بعاث" مناقضات)) (علي ،٢٠٠١، ١٨/٣٥٥) ثلاث خصال: إما أن يسلموا ويدخلوا مع محمد في دينه، وإما أن يقتلوا ذراريهم ويخرجوا جرائد فيقاتلوا حتى يقتلوا عن آخرهم، أو يخلصوا فيصيبوا بعد الأولاد والنساء، وإما أن يهجموا على رسول الله ﷺ وأصحابه يوم سبت حين يأمن المسلمون شرهم. فأبوا عليه واحدة منهن وكان قد دخل معهم في الحصن حيي بن أخطب حيي بن أخطب النضري(ت ٥هـ/ ٦٢٦ م) : جاهلي، من الاشداء العتاة. كان ينعت بسيد الحاضر والبادي)) (الزركلي، ٢/٢٩٢) حين انصرفت قريش (ابن كثير، ١٩٩٧، ٦/٧٧)، فبعث النبي ﷺ رفاعة بن المنذر إليهم، فلما رأوه قاموا في وجهد يبكون رجالهم ونساؤهم، وقالوا: يا أبا لبابة، كيف ترى لنا ؟ أننزل على حكم محمد ؟ قال: نعم، فأشار بيده إلى حلقه، يعني أنه الذبح (الطبري، ٢٠٠٠، ٢٠/ ٢٤٤).

وفي رواية أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير((إحدى قبائل اليهود وأقام بنو النضير في النواعم تمتد منازلهم وأموالهم إلى ناحية الغرس)) (السمهودي،١٩٩٨، ١/١٣١) على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات((بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان)) (الحموي، ١/١٣٠) من أرض الشام، فرفض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ((سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس، الاوسي الانصاري(ت ٥هـ/ ٦٢٦ م): صحابي، من الابطال، من أهل المدينة)) (ابن حجر، ٣/٨٤) فأبوا، وقالوا : أرسل لنا أبا لبابة رفاعة بن عبد المنذر،

وكان مناصحاً لهم لأن ماله وولده وعياله كان عندهم فبعثه رسول الله ﷺ فأتاهم فقالوا : يا أبا لبابة ما ترى أننزل على حكم سعد بن معاذ فأشار بيده إلى حلقه يعني أنه الذبح فلا تفعلوا (الألوسي، ١٩٩٤، ١٨٣/٥).

فنزل قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنفال: الآية ٢٧)، فندم أبو لبابة على هذه الكلمة من وقته، فقام مسرعاً فلم يرجع إلى رسول الله ﷺ حتى جاء مسجد المدينة فربط نفسه بسارية المسجد وحلف لا يحله إلا رسول الله ﷺ بيده، وأنه لا يدخل أرض بني قريظة أبداً، فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك قال:"دعوه حتى يتوب الله عليه"، وكان من أمره ما كان حتى تاب الله عليه رضي الله عنه (الألوسي، ١٩٩٤، ١٨٣/٥).

تخلفه عن غزوة تبوك رجب ٩هـ/ ٦٣١م:

لما أنزل الله عز وجل على رسول: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (سورة التوبة: الآية ٢٩)، ندب رسول الله ﷺ أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب إلى الجهاد، وأعلمهم بغزو الروم، وذلك في رجب من سنة تسع، وكان ﷺ لا يريد غزوة إلا ورى بغيرها، إلا غزوته هذه، فإنه صرح لهم بها ليتأهبوا لشدة عدوهم وكثرته، وذلك حين طابت الثمار، وكان ذلك في سنة مجدبة، فتأهب المسلمون لذلك، ونهض ﷺ في نحو من ثلاثين ألفاً، واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة محمد بن مسلمة الاوسي الانصاري الحارثي صحابي، من الامراء، من أهل المدينة.، شهد بدرا وما بعدها)) (الزركلي، ٩٧/٧؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ٤٢٣/١).

وكان رجوعه من هذه الغزاة في رمضان من سنة تسع، وأُنزل فيها عامة سورة التوبة، وعاتب الله عز وجل من تخلف عنه، فقال عز وجل: **{مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}** (سورة التوبة: الآية ١٢٠-١٢١).

وكان ممن تخلف عن هذه الغزو رفاعة بن المنذر، فربط نفسه هو ومن تخلف معه في سواري المسجد، وقال أبو لبابة: والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله علي أو أموت، فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خر مغشياً عليه، وكانت تأتيه امرأته في كل وقت صلاة فتحله للصلاة ثم يعود فيرتبط بالجذع (ابن هشام، ١٩٩٥، ٢٣٨/٢)، فلما رآهم النبي ﷺ قال:"من هؤلاء الموثِّقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحابٌ له تخلفوا عنك، يا رسول الله، وحلفوا لا يطلقهم أحد، حتى تطلقهم، وتعذرهم، فقال النبي عليه السلام: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم، حتى

يكون الله هو الذي يطلقهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين! فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا!، فأنزل الله تبارك وتعالى: **{وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم}** (سورة التوبة: الآية ١٠٢)، فقيل له قد تاب الله عليك، فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني، فجاء رسول الله ﷺ فحله بيده (الطبري، ٢٠٠٠، ١٤/٤٤٨).

وبعد أن أطلق رسول الله ﷺ أبا لبابة وصاحبيه، انطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فقالوا: خذ من أموالنا فتصدَّق بها عنا، وصلِّ علينا، يقولون: استغفر لنا وطهرنا، فقال رسول الله ﷺ: لا آخذ منها شيئًا حتى أومر، فأنزل الله:**{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيم}**(سورة التوبة: الآية ١٠٣)، يقول: استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ جزءًا من أموالهم، فتصدَّق بها عنهم (الطبري، ٢٠٠٠، ١٤/٤٥٥).

لما تاب الله على أبي لبابة رفاعة جاء أبو لبابة إلى رسول الله ﷺ فقال له:"يا رسول الله إني أهجر قومي التي أصبحت بها الذنب وأنخلع من مالي صدقة لله ولرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا لبابة يجزى عنك الثلث قال: فتصدقت بالثلث" (الطبراني، ١٩٨٣، ٥/٣٢).

المبحث الرابع: علمه.

كان أبو لبابة رفاعة بن المنذر –رضى الله عنه– حريصاً على تلقي العلم من رسول الله ﷺ، فكان منزله بعيداً بقباء، وكان بين قباء ومسجد النبوي مسافة سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع (٣.٥ كيلومترات مقدار نصف ساعة بالمشي المعتدل) (السمهودي، ١٩٩٨، ٣/٢٧)، وكان حريصاً أن يصلي مع رسول الله ﷺ في مسجده ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم (الحاكم النيسابوري، ١٩٩٠، ١/٣٠٩).

وقد روى عن النبي ﷺ النهي عن قتل ذوات البيوت، فروى عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر(ذُو الطُّفْيَتَيْن الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدان عَلَى ظَهرِه. والطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَة خَبيثَة قَصِيرة الذَّنَب يُقَالُ لَهَا الأَبْتَرُ)) (ابن منظور ، ١٥/١٠) فإنهما يسقطان الحمل ويطمسان البصر قال ابن عمر: فرآني أبو لبابة وأنا أطارد حية لأقتلها فنهاني فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتلهن فقال : إنه قد نهى بعد ذلك عن قتل ذوات البيوت (الطبراني، ١٩٨٣، ٥/٨١).

وروى حديث أن رسول الله ﷺ قد نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت (ابن حنبل، ٢٠٠١، ٢٥/٣٠)، وعن أبي لبابة قال: استسقى رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال أبو لبابة: إن التمر في المربد، فقال رسول الله:" اللهم اسقنا " ، فقال أبو لبابة: إن التمر في المربد وما في السماء سحاب نراه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اسقنا في الثالثة حتى يقوم أبو لبابة عرياناً، فيسد ثعلب مربده((المربد: موقف الإبل ومحبسها)) (مصطفى، ١/٣٢٢) بإزاره، قال: فاستهلت السماء فمطرت مطراً شديداً، وصلى بنا

رسول الله ﷺ فأطافت الأنصار بأبي لبابة يقولون: يا أبا لبابة، إن السماء لن تقلع حتى تقوم عرياناً تسد ثعلب مربدك بإزارك، كما قال رسول الله ﷺ فقام أبو لبابة عرياناً فسد ثعلب مربده بإزاره، قال: فأقلعت السماء" (البيهقي، ١٩٨٥، ١٤٤/٦).

وعن أبي لبابة قال: سألت النبي ﷺ، فقلت: علمني شيئا ينفعني فقال: إذا نمت فاقرأ { قل يا أيها الكافرون }، فإنها براءة من الشرك "، وروى عن رسول الله ﷺ حديث " سيد الأيام يوم الجمعة " (أبو نعيم، ١٩٩٨، ٩٧٤/٢).

وقد روى عنه عدد من الصحابة والتابعين وهم:

عبد الله بن عمر رضى الله عنه (١٠ ق هـ- ٧٣هـ/ ٦١٣- ٦٩٢ م): ابن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب هاجر إلى المدينة مع أبيه ونزل في بيت رفاعة رضى الله عنه، وشهد مع رسول الله فتح مكة،(الذهبي، ١٩٨٥، ٢٠٣/٣)، روى عن رفاعة بن المنذر (ابن منده، ٢٠٠٥، ٦٢٨/٢).

عبد الرحمن بن كعب بن مالك: له صحبة شهد مع رسول الله ﷺ غزوة أحد والخندق، وهو أحد البكائين الذين نزل فبهم قول الله تعالى:" تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا" (سورة التوبة: الآية ٩٢)، ومات في آخر خلافة عمر بن الخطاب (ابن حجر، ٢٠٠٨، ٣٥٥/٤)، روى عبد الرحمن بن كعب عن رفاعة بن المنذر (ابن منده، ٢٠٠٥، ٦٢٨/٢).

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي (١٣ - ٩٤ هـ/ ٦٣٤ - ٧١٣ م): من كبار التابعين(احمد صالح عكاب واخرون،٢٠٢١، ٧٥)، وأحد فقهاء المدينة السبعة((فقهاء المدينة السبعة هم: ابن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود))، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، أخذ الفقه من الخليفة عمر بن الخطاب، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، وكان يسمى راوية عمر، توفي بالمدينة (الذهبي، ١٩٨٥، ٢١٧/٤)، روى سعيد عن رفاعة بن المنذر (ابن منده، ٢٠٠٥، ٦٢٨/٢).

نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله(ت ١١٧هـ/ ٧٣٥م): من كبار أئمة التابعين في المدينة، ديلمي((الديلم هم جيل من الأعاجم سكنوا بلاد الديلم فعرفت بهم، يقال إنهم من بني ماداس بن يافث بن نوح، وقيل انهم من نسل بنى باسل بن أشور بن سام بن نوح)) (الاصطخري، ٢٠٠٤، ص١٢١) الاصل، مجهول النسب، أصابه عبد الله بن عمر صغيرا في بعض مغازيه، ونشأ في المدينة، وكان من كبار فقهائها، كثير رواية الحديث، ثقة، روى عن عدد كبير من الصحابة، وأرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها السنن (الذهبي، ٢٠٠٣، ٣٢٨/٣)، روى نافع عن سعيد عن رفاعة بن المنذر (ابن منده، ٢٠٠٥، ٦٢٨/٢).

المبحث الخامس: وفاته.

اختلف في تاريخ وفاته فقيل توفي قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت٣٥هـ/ ٦٥٦م)، وقيل أنه أدرك خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٣٥-٤٠هـ/ ٦٥٦-٦٦١م) (ابن خياط، ١٩٨٢، ص٨٤)، وقيل توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان((معاوية بن أبي سفيان (٢٠ ق هـ -٦٠هـ / ٦٠٣ -٦٨٠ م): مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار) (الذهبي، ٢٠٠٣، ١٩٦/٢).

الخاتمة:

قامت هذه الدراسة بتسليط الضوء على أحد من صحابة رسول الله ﷺ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- اتفقت المصادر العربية أن أبا لبابة الأنصاري هي كنية الصحابي أبو رفاعة.
- ينسب أبو لبابة إلى أحد بطون الأوسي من بني عمر بن عوف.
- أسلم رفاعة مبكراً في قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وكان ممن ناصوا النبي وبايعوه عند العقبة الثانية.
- لعب رفاعة دوراً مهماً في استقبل المهاجرين من مكة بكل ترحاب وضيافة، ونزل عليه عدد كبير من المهاجرين.
- كان رفاعة موضع ثقة عند النبي ﷺ، حيث استخلفه النبي ﷺ على المدينة مرتين.
- صدر من رفاعة بن المنذر بعض المواقف المخالفة للنبي ﷺ، ولكن تاب الله عليه وحسن إسلامه، وهذا يدل أن الصحابة غير معصومين من الخطأ.
- روى عن رفاعة بن المنذر عدد من الصحابة وكبار التابعين.

التوصيات:

يجب تسليط الضوء على حياة الصحابة ودورهم السياسي والاجتماعي والعلمي والتربوي خلال عصر النبوة والخلفاء الراشدين.

Re:
1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari (1996). Al-Kamil fi al-Tarikh, Beirut: Dar Sadir.
2. Ibn al-Athir (1994). The Lion of the Jungle in Knowing the Companions. Investigation: Ali Muhammad Muawwad, Adel Ahmad Abd al-Mawjud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
3. al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim (2004). Al-Masalik wa al-Mamalik. Cairo: General Authority for Cultural Palaces.
4. al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud ibn Abd Allah al-Husayni (1994). Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Adhim wa al-Sab' al-Mathani. Investigation: Ali Abd al-Bari Attia. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
5. al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa (1985). Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Owner of the Sharia. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
6. al-Hakim al-Naysaburi, Muhammad ibn Abd Allah Abu Abd Allah (1990). al-Mustadrak ala al-Sahihayn. Investigation: Mustafa Abd al-Qadir Atta. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
7. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani (1986). Fath Al-Bari with explanation of Sahih Al-Bukhari. Pagination: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Cairo: Dar Al-Rayyan for Heritage.
8. Ibn Hajar (2008). Al-Isabah in distinguishing the companions. Translated by: Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki. Cairo: Dar Hijr.
9. Ibn Hazm, Ali bin Ahmad bin Saeed (2003). Jamharat Ansab Al-Arab. (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
10. Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut (1995). Dictionary of Countries. Beirut: Dar Al-Fikr.
11. Al-Hamri, Muhammad bin Abdul-Muneim (1980). Al-Rawd Al-Mu'tamar fi Akhbar Al-Aqtar. Edited by: Ihsan Abbas, Beirut: Nasser Foundation for Culture.
12. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (2001). Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal. Investigation: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid and others. Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki. Beirut: Al-Risala Foundation.
13. Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa (1982). Classes. Investigation: Akram Diaa al-Omari, Riyadh: Dar Taybah.
14. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (1985). Biographies of the Nobles. Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Al-Risala Foundation.
15. Al-Dhahabi (2003). History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables. Investigation: Bashar Awad Marouf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
16. Al-Zarqani, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf bin Ahmad (1996). Al-Zarqani's Commentary on Divine Gifts of Muhammadan Grants. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
17. Ibn Sa'd, Muhammad bin Sa'd bin Mani' Abu Abdullah al-Basri al-Zahri (2001). The Great Classes. Investigation: Ali Muhammad Omar. Cairo: Al-Khanji Library.
18. Al-Samhoudi, Nour Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Abdullah bin Ahmed Al-Hasani Al-Shafi'i (1998). Wafa Al-Wafa with the News of Dar Al-Mustafa, Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
19. Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak (2000). Al-Wafi bil-Wafiyat. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

20. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani (1983). Al-Mu'jam Al-Kabir. (2nd ed.). Investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salfi. Mosul: Library of Sciences and Wisdom. - Mosul
21. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (1966). History of Nations and Kings. Investigation: Abu Al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar Al-Maaref.
22. Al-Tabari (2000). Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an. Investigation: Ahmad Muhammad Shaker. Beirut: Al-Risala Foundation.
23. Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr bin Asim al-Namri (1992). Comprehensive knowledge of companions. Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi. Beirut: Dar al-Jeel.
24. al-Fakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin al-Abbas (1993). News of Mecca in ancient and modern times. (2nd ed.). Investigation: Abdul Malik Abdullah Dahish. Beirut: Dar Khader.
25. Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar (1997). The Beginning and the End. Investigation: Abdullah Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Research and Studies Center at Dar Hijr. Giza: Hijr for Printing and Publishing.
26. Ibn Kathir (1999). Interpretation of the Great Qur'an. (2nd ed.). Investigation: Sami bin Muhammad Salama. Cairo: Dar Taybah for Publishing and Distribution.
27. Ibn al-Kalbi, Hisham bin Muhammad (1986). The Collection of Genealogies. Investigation: Naji Hain. Beirut: Alam al-Kutub.
28. Ibn Mandah, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (2005). Knowledge of the Companions. Researched, introduced and commented on by: Amer Hassan Sabry. Dubai: United Arab Emirates University Publications.
29. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Al-Afriqi Al-Masri (1977). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Sadir.
30. Abu Naim Al-Isfahani (1998). Knowledge of the Companions. Researched by: Adel bin Youssef Al-Azzazi. Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing.
31. Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik Al-Himyari (1955). The Biography of the Prophet. Researched by: Mustafa Al-Saqa, Ibrahim Al-Abyari and Abdul Hafeez Shalabi. Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt.
32. Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (1989). Al-Maghazi. (3rd ed.). Researched by: Marsden Jones. Beirut: Dar Al-Aalami.